بالمدينة المزبورة ثم صار قاضيا بمدينة حلب ولم تحمد سيرته في القضاء فعزله السلطان وعين
له كل يوم ثلثين درهما بطريق التقاعد ولازم بيته ومات وهو على تلك الحال وبنى
مسجدا بقرب داره بمدينة قسطنطينية ووقف على ذلك اوقافا كان رحمه الله مشتهرا بالعلم
والفضل بين الطلبة ومشارا اليه بين اقرانه الا انه كان اشتغاله بامور الدنيا اكثر
من اشتغاله بالعلم لميله الى العز والجاه ومنهم العالم الفاضل المولى عبيد الله
بن يعقوب الفناري من جهة الام قرأ رحمه الله على علماء عصره واشتغل بالعلم الشريف
غاية الاشتغال ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين البارحصاري ثم انتقل
الى خدمة المولى شيخ محمود القاضي بالعسكر المنصور ثم صار قاضيا ببعض البلاد الى
ان صار قاضيا بمدينة حلب ومات في سنة ست وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله فاضلا
ذكيا وكان له مشاركة في العلوم ومعرفة تامة بعلم القراءات وكان قوي الحفظ حفظ
القرآن العظيم في ستة اشهر وكان صاحب اخلاق حميدة جدا وكان من الكرم في غاية
لا يمكن المزيد عليها في هذا الزمان وكان له سخاء عظيم ربما يجاوز حد الاسراف وقد ملك
اموالا عظيمة وابذلها في وجوه الكرم وملك كتبا كثيرة وهي على ما يروى عشرة
الاف مجلد وكان لا يخلو الدين لسعة افضاله ووفور احسانه مع تولية
المناصب الجليلة وتحصيل الامور الجزيلة وبالجملة لا يمكن وصف اخلاقه الحميدة
وتفصيل انعاماته الجزيلة وتقرير فضايله الواسعة ورأيت له شرحا للقصيدة
المسماة بالبردة وهو من شروحها روح الله روحه وزاد في اعلا الجنان فتوحه
ومنهم العالم الفاضل المولى حسام الدين حسين الشهير ببكر بك حسام كان رحمه الله
من ولاية قسطموني وقرأ على علماء عصره وفاق اقرانه من الطلبة واشتهر بفضائله
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين البارحصاري ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا ببلدة كوتاهيه ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم
باشا

باشا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة
مناستر بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة طرابزون ومات وهو
مدرس بها في سنة اربع او ثلث وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا محققا
ومدققا مدرسا مفيدا وكانت له مشاركة في العلوم واشتهار بالفضل بين
الاقران وكان صاحب اخلاق حميدة متواضعا متخشعا سليم الطبع حليم النفس
حسن المحاورة لذيذ الصحبة طارحا للتكلف مع صلاح وعفة وديانة وورع
روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل محيي الدين محمد الشهير بابن القوجاص — مولى جو قاضي زاده
كان ابوه من بلاد العجم اتى بلاد الروم وصار قاضيا ببعض بلادها وقرأ ابنه
على علماء عصره منهم المولى الفاضل ابن المؤيد والمولى الفاضل محمد ابن الحاج حسن
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالسحاقية اسكوب ثم صار مدرسا
بمدرسة محمود باشا بمدينة قسطنطينية وتوفي وهو مدرس بها في سنة خمس وثلثين
وتسعمائة كان رحمه الله عالما عاملا عابدا مجتهدا في العبادات وملازما للوظائف
الاوراد وحدا ودائما على تلاوة القرآن وكان مستقيم الخاطر سليم الطبع مرضي السيرة
طارحا للتكلف وكان طبعه على فطرة الاسلام روح روحه ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف بن اخي الايديني المشتهر باخي زاده — مولى اخي زاده
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين مصطفى
الشهير بابن البركي ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك على العلامة جلال الدين
الدواني وصار مدرسا ببلاد العجم وتزوج بها ثم اتى بلاد الروم وصار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بالسحاقية اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار
مدرسا ومفتيا ببلدة طرابزون ثم عين له كل يوم اربعون درهما بطريق

Copyright © King Saud University